

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[77] المجتمع ولأن كل مجتمع لا يخلو من تراحم المصالح، وكذلك العديد من المشاكل والتعقيدات. لهذا، فإنه بحاجة إلى (سلطة) تجري العدل فيه وترعى الحقوق وتنظم الحياة... والملفت هنا أن هذه الأُسس الأربعة المتقدمة الذكر تعتمد جميعها بشكل أساسي على الحديد، وعلينا أن نتصور كم ستكون حياة الإنسان صعبة لو لم يكن هذا المعدن (الحديد) في خدمتها. ولأن الحاجة إليه ماسة ومرتزايدة، فإن سبحانه قد وفّره بحيث سهل ويسر عملية الحصول عليه، وبالرغم من عدم إغفال الدور المفيد لكل من الفلزات الأخرى، إلا أن الحديد يبقى له دور أساس في حياة الإنسان. ومن هنا يتوضّح مقصود قول القرآن عز وجل: (فيه بأس شديد ومنافع للناس) (1). * * * 1 - مقتبس من التفسير الكبير فخر الرازي، ج29، ص242.